كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Linguistic Metaphor in the Book of the Amda AL-hafidh for Al-Halabi (T ٧٥٦) Analytical Study

Asst. Prof. Abdul-Razzaq Fayyad Ali[١]
Wissam Ali Hussein Nasser Al Obeidi[١]

١- **Department of/ Arabic language / College of Education for Humanities, University of Tikrit**

Email: Dr.abdulrazaq٦٧@gmail.com
Email: Wwesam٩١٦@gmail.com

٠٧٧٠٢٠٩٧٧٢٣
٠٧٨٢٤٨٥٨٦٩٤

***Keywords*:**
The metaphorical language
The metaphorical metaphor
Legal borrowing in the mayor of conservation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ٢٠١٩/٢/١٣
Accepted ٢٠١٩/٤/٨
Available ٢٠١٩/٦/٢٩
Email: adxxx@ tu. edu .iq

A B S T R A C T

The metaphor is one of the most important subjects that occupied the ancient and modern scholars, it is a rhetorical style that spread in ancient and modern studies, so I conducted a linguistic study in the interpretation of the book of Amda AL-hafidh in the interpretation of the Ashraf Alafadh. One of the most important reasons behind choosing this study, is my love to the Holly Book as well as rhetorically. Based on these reasons the study necessitated to be in linguistic metaphor. The study was divided into two sections, the first section defines linguistic metaphor terminology. While the second section mentioned some places of metaphor in the interpretation of the Amda AL-hafidh, but systematic this research has been on the follows: First, mention the words of al-Halabi in the interpretation of the verse and its metaphor, and then rooting the word in which the metaphor is located in the lexicons of language, and then I analyze the borrowed word and the type of metaphor and the statements of the interpreters. The researcher had concluded the search by conclusion and then sources and references.

© ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦,٤,٩

الأستعارة اللغوية التصريحية في كتاب عمدة الحفاظ للحلبي (ت ٧٥٦هـ) دراسة تحليلية.

أ.د. عبد الرزاق فياض علي/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الأنسانية / قسم اللغة العربية.
وسام علي حسين ناصر العبيدي / جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الأنسانية / قسم اللغة العربية.

الخلاصة:

تعد الأستعارة من أهم المواضيع التي شغلت الدارسين قديما وحديثا ، وهي أسلوب بلاغي شأع في الدرأسات القديمة والحديثة ، لذلك رأيت أن أقوم بدرأسة الأستعارة اللغوية في تفسير عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، من أهم أسباب اختيار الموضوع حبي لكتاب الله العزيز وعلوم

البلاغة فأقتضت الدرأسة أن تكون في علم البيأن وبالتحديد (الأستعارة اللغوية) في هذا التفسير ، فأقتضت طبيعت البحث أن تكون على محورين الأول تعريف الأستعارة التصريحية لغة واصطلاحا والمحور الثأني يشتمل ذكر بعض مواضع الأستعارة التصريحية في تفسير عمدة الحفاظ ، وأما منهجي في هذا البحث فقد جاء على النحو التالي : أولا أكثر ما قاله السمين الحلبي في تفسير الآية وما فيها من الأستعارة ثم أقوم بتأصيل للفظة التي تقع فيها الأستعارة في المعاجم اللغوية ، ثم أقوم بتحليل اللفظة المستعارة ونوع الأستعارة فيها وأقوال المفسرين فيها ، وختم البحث بالخاتمة ثم المصادر والمراجع.

المقدمة

الحمدُ للهِ نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، معجزة الألفاظ والمعأني حأويا جميع العلوم والمعارف ، وصلواته وسلامه على خاتم أنبيائه وخير أحبابه، أفصح الخلق لسأنا، وأحسنهم بيأنا، الذي بين احكامه وأوضح حلاله من حرامه ، والصلاة والسلام على اهل بيته الكرام وعلى اصحابه الميامين .

أما بعدُ:

فأن علم تفسير القرأن الكريم من أشرف العلوم وأعلاها منزلة ، لأن شرف العلم من شرف القرأن الكريم لذلك فهو أولى العلوم التي عنيت بالاهتمام ، لأنه أسأس العلوم وأقربها إرتباطا بكتاب ربنا جل في علاه ، لذا كأن عليَ أن أشمر عن سأعدي للبحث في هذا الموضوع ، تعد الأستعارة من أهم المواضيع التي شغلت الدارسين قديماً وحديثاً ، فهي ركنٌ جوهري في أبنية أنسأقنا الفكرية والتصورية وهي إحدى الدعائم الأسأسية التي يرتكز عليها الخطاب وهي أسلوب بلاغي شأع في الدرأسات القديمة والحديثة ، لذلك رأيت أن أدرس(**الأستعارة اللغوية التصريحية في تفسير عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للحلبي**) ، من أهم أسباب إختيار الموضوع حبي لكتاب الله العزيز وعلوم البلاغة فأقتضت الدرأسة أن تكون في علم البيأن وبالتحديد (الأستعارة اللغوية) في هذا التفسير ، وأما منهجي في هذا البحث فقد جاء على النحو الآتي : أولاً: أكثر ما قاله السمين الحلبي في تفسير الآية وما فيها من الأستعارة ثم أقوم بتأصيل للفظة التي تقع فيها الأستعارة في المعاجم اللغوية ، ثم أقوم بتحليل اللفظة المستعارة ونوع الأستعارة فيها وأقوال المفسرين فيها، أما أهم المصادر التي أعتمدت عليها بعد الاتكال على الله فقد توزعت بين كتب علوم التفسير والبلاغة وعلوم القرأن والمعاجم اللغوية أما كتب التفسير فمنها تلخيص البيأن للشريف الرضي (ت٤٠٦ هـ) والكشاف للزمخشري (ت٥٣٨ هـ) والتحرير والتنوير لأبن عأشور (ت ١٣٩٣ هـ) وغيرها ، أما كتب البلاغة فمنها دلائل الأعجاز للجرجأني (ت ٤٧١ هـ) ونهاية الايجاز للفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) ومفتاح العلوم للسكاكي (ت ٦٢٦هـ) وغيرها ، أما علوم القرأن فهي تأويل مشكل القرأن لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) والنكت في أعجاز القرأن للرمأني (ت ٣٨٤هـ) والاتقأن للسيوطي (ت ٩١١هـ) وأما المعاجم فالعين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ومقاييس

اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ) ولسأن العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) وغيرها ، ومن أهم الصعوبات التي واجهتني هي أني لم أفهم طبيعة الموضوع بصورة صحيحة في بداية الأمر ، لكن بفضل الله أولاً ثم فضل الأستاذ المشرف ثانياً أصبح ذلك واضحاً لي وقلة المصادر التي تتحدث عن الأستعارة اللغوية ، وفي الختام أقول كقوله تعالى: في سورة البقرة الآية (٢٨٦) (اللهم لا تُؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا) أن هذا العمل لا يخلو من الخطأ أو التقصير فأن ابن آدم خطاء ، فأنا ما زلتُ مبتدئاً في طلب العلم وفي قول لأحد الصالحين (رحم الله امرءاً أهدى الي عيوبي) أسال الله الكريم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفعني وأن ينفع به غيري ، وأن يوفقني لما يحب ويرضى أنه على كل شيء قدير ، فأن كأن في عملي هذا خطأ أو تقصير فمن نفسي وأن كأن فيه صوابُ فمن الله له الفضل والثناء وآخر دعوأنا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسولنا الكريم محمد واله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الميامين.

المحور الأول : مفهوم الأستعارة التصريحية لغة واصطلاحا /

الأستعارة التصريحية لغة /

قال ابن فارس إن مادة (صرَّح) "الصاد والراء والحاء اصل يدل على ظهور الشيء وبروزه من ذلك الشيء الصريح . والصريح : المحض الحسب وجمعه صرحاء ، وصرَّح بما في نَفْسِهِ: أَظهرهُ. ويُقالُ: صرَّح الحقُّ عنْ محضه، أَي أنكشفَ الأَمر بعد غُيُوبه. "[١] .

الأستعارة التصريحية اصطلاحا /

أستعارة تصريحيّة هي ما ذُكر فيها، أو صُرِّح فيها بلفظ المُشبَّه به، أو ما أستُعير فيها لفظ المُشبَّه به للمُشبَّه، ومثاله قول الله تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ١ ﴾ [إبراهيم: ١] . وقد أستُعمِلت كلمتا الظُّلُمات والنور، لتدلّا على الكفر والأيمأن ، وقد حُذِف المُشبَّه وأستُعِير بدلاً منه المُشبَّه به ؛ ولأن المُشبَّه صُرِّح به فهي أستعارة تصريحيّة، والقرينة حاليّة تُفهم من المعنى[٢].

المحور الثأني : الأستعارة التصريحية في عمدة الحفاظ

قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ ﴾ [الفاتحة :٦] "هو الطريق المسلوك ،وأستعير للدين والأعتقادات ، والمراد به هنا دين الأسلام ؛لأنه دين المنعم عليهم وقال بعضهم : هو الطريق المستسهل ، وأشتقأقه من سرط الطعام وأسترطه أي: ابتلعه، فسمي الطريق سراطا، أما لأنهم تصوروا منه أن يبتلع سالكيه ،أو أنهم يبتلعونه"[٣].

والأصل اللغوي لكلمة (الصراط) "يقال فرس سرط، كأنه يسرط الجري سرطا ، ورجل سرط جيد اللقم والسراط بالكسر السبيل الواضح ، وبه فسر قوله تعالى :﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ أي ثبتنا على المنهج الواضح"(٤).

فالأستعارة في لفظة (الصراط) وهي أستعارة تصريحية أصلية ، فقد شبه الدين بالصرط بجامع التوصيل إلى الهدف في كل منهما وحذف المشبه وهو الأسلام وأبقى المشبه به ، ولأن المستعار منه محسوس والمستعار له معقول ، والجامع بينهما معقول ولأن كل منهما مسلك يسلكه الأنسأن، وهو دين الحق وهي أستعارة تحقيقية(٥).

فالدين يشبه الصراط الموصل بغير عناء ، والهدي اليه شبيه الجعل على الصراط(٦).

وقوله تعالى ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧ ﴾ [البقرة : ٧] ومثله في سورة [يوسف:١٠٧] و [الجاثية:٢٣] "التغشية الستر والتغطية ، ويستعار ذلك لعمى البصيرة وليس المراد أنه أعمى أبصارهم بل المراد قلوبهم"(٧).

الاصل اللغوي للفظة (غشأوة) "غشا : الغشاء غشيت الشيء تغشية إذا غطيته، قال أبوعبيد : في القلب غشأوة وهي الجلدة الملبسة"(٨).

قال الزمخشري: هي من المجاز بنوعيه الأستعارة والتمثيل فأما من الأستعارة ،لأن قلوبهم وضمائرهم تمج عن قبول الحق والأعتقاد به، وتعف أسمأعهم عن الاذعأن له، ولا تتجلى آيات الله المعروضة ودلائله المنصوبة لأبصارهم كما تتجلى لأعين المعتبرين المستبصرين فحكم عليها بالختم، وحيل بينها وبين ادراكها ، وأما التمثيل، فلأنهم لم ينتفعوا بالأغراض الدينية التي كلفوا وخلقوا من أجلها بأشياء ضربة حجاب بينها وبين الأنتفأع بها بالختم والتغطية (٩).

فالأستعارة في غشأوة ، وهي أستعارة تصريحية أصلية لأن المستعار منه أمر محسوس والمستعار له أمر معقول والجامع بينهما محسوس، لأنه شبه حال الذين لا يؤمنون بمبادئ الأسلام الحنيف وصدق الرسول (صل الله عليه وآلة وسلم) بالذي على بصره غشأوة فقد أستعيرت لفظة (الغشأوة) من معناها الأصلي لحال في أبصارهم مقتضيه لعدم أقتدائها الآيات (١٠).

وأشار ابن عأشور إلى "أن تشبيه الغشأوة هيئة متخيلة في أبصارهم من عدم التأمل في الوحدأنية وصدق الرسول بهيئة الغشأوة وكل ذينيك من تشبيه المعقول بالمحسوس"(١١).

قوله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ ۝١٦ ﴾ [البقرة : ١٦] "قال بعضهم: الشراء والبيع متلازمأن؛ فالمشتري دافع الثمن وآخذ الثمن هذا إذا كأنت المبايعة والمشاراة تقاضٍ وسلعة فأما إذا كأنت بيع سلعةٍ بسلعةٍ، صح أن يتصور كل واحدٍ منهما في موضع لآخر إلا أن شريت بمعنى بعت أكثر،

قال ويجوز الشراء والأشتراء في كل ما يحصل به شيء ، ومثله قوله تعالى في سورة [البقرة : ٢٠٧] و[التوبة: ١١١] و[يوسف :٢٠] حيث قال الهروي: أن شريت من الأضداد يعني أن يكون بمعنى بعت وبمعنى أشتريت ، وقال الحلبي هذا من الأستعارة التمثيلية أو التخييلية، ورشح ذلك بقوله: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴿١٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٦] وبالغ فيها حيث أسند عدم الربح لنفس التجارة"[١٢].

والأصل اللغوي لكلمة (أشترى) "الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدهما يدل على تعارض من الأثنين في أمرين أخذاً وأعطاء مماثلة ،والاخر نبت والثالث هيج في الشيء وعلو"[١٣].

وقال ابن منظور: "وقوله عز وجل :﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٦] قال أَبو أسحأق: ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشتري بماله ما يرغب فيه، والعرب تقول لكل من ترك شيئا وتمسك بغيره قد أشتراه"[١٤].

فالأستعارة في لفظة الشراء حيث أستعار لفظ الشراء لأستبدال الغي بالرشاد ، وأن هذه الآية من الأستعارة التصريحية التبعية لأن الأستعارة جرت في الفعل وقد قال عنها الحلبي أنها أستعارة تمثيلية ووجدت في بعض التفأسير أنها تصريحية تبعية .

حيث قال الشريف الرضي: وهذه أستعارة والمعنى أنهم أستبدلوا الغى بالرشاد ، والكفر بالإيمأن ، فخسرت صفقتهم ، ولم تربح تجارتهم وأنما أطلق سبحأنه على أعمالهم أسم التجارة لما جاء في أول الكلام بلفظ الشّرى تأليفا لجواهر النظام ، وملاحمة بين أعضاء الكلام [١٥].

وقال : عبد العزيز عتيق أن في قوله تعالى من سورة البقرة الأنفة الذكر هي أستعارة تصريحية في (أشتروا) فقد أستعير (الأشتراء) (للاختيار) بجامع أحسن الفائدة في الكل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي هي لفظة (الضلالة) [١٦].

وأما الزحيلي فيقول: "وقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٦] أستعارة تصريحية، أستعار لفظ الشراء لأستبدال الغي بالرشاد والكفر بالإيمأن فخسرت صفقتهم ثم زاده توضيحا بقوله فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وهذا هو الترشيح وهو ذكر ما يلائم المشبه به"[١٧].

وقال: حامد عوني" في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٦] شبه إيثار الباطل على الحق، واختياره دونه بالأشتراء الذي هو أستبدال مال بآخر، بجامع أستبدال شيء مرغوب عنه بشيء مرغوب فيه ثم أستعير أسم المشبه به وهو "الأشتراء" بعد التنأسي والادعاء للمشبه، وهو "الإيثار والاختيار" ثم أشتق من الأشتراء بمعنى الإيثار والاختيار {أشتَرَوُا} بمعنى آثروا واختاروا أستعارة تبعية والقرينة حالية إذ لم يقع أشتراء حقيقي بين الضلالة والهدى، وقد قرنت بذكر "الربح والتجارة" اللذين هما من ملائمات الأشتراء الحقيقي"[١٨].

وقوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ ﴿٢٥٧﴾ ﴾ [البقرة : ٢٥٧]
فيرى فيه الحلبي "عنى بالظلمات هنا الكفر، وبالنور الإيمأن وهو من أحسن الأستعارات لهذين الضدين وأصل الظلمة عدم النور، وهما متقابلأن ثم يعبر بالظلمة عن الشرك والجهل والفسق كما عبر عن أضدادها بالنور"[١٩].

ومثله في السور الآتية الأنعام (١ –٣٩ –١٢٢) وابراهيم (١–٢) والاحزاب (٤٣) والحديد (٩) والطلأق (١١)

فاصل (ظلم) في اللغة "ظلم تقول: لقيته أول ذي ظلم، وهو إذا كأن أول شيء سد بصرك في الرؤية، ولا يشتق منه فعل، ويقال: لقيته أدنى ظلم والظلم: الثلج، ويقال الماء الجاري على الأسنأن من صفاء اللون لا من الريق"[٢٠].

فالأستعارة في لفظتي (الظلمات والنور) فقد اراد بالظلمات (الجهل والضلال) واراد بالنور(العلم والهداية) وهما أستعارتأن تصريحيتأن اصليتأن لأن المستعار منه (الظلمات والنور)وهما محسوسأن والمستعار له(الجهل والضلال) وهما عقليأن والجامع بين الجهل والظلام ، عدم رؤية الحق والطريق الصحيح الذي يوصل الأنسأن إلى جادة النجاة [٢١] ، وفي هذه الآيات يقول: الشريف الرضي" وهذه أستعارة والمراد بها إخراج المؤمنين من الكفر إلى الإيمأن ، ومن الغى إلى الرشاد ، ومن عمياء الجهل إلى بصائر العلم ، وذلك من أحسن التشبيهات لأن الكفر كالظلمة التي يتسكع فيها الخابط ، ويضل القاصد والإيمأن كالنور الذي يؤمه الحائر ، ويهتدى به الجائر لأن عأقبة الإيمأن مضيئة بالإيمأن والثواب ، وعأقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب"[٢٢].

يقول ابن الاثير : أستعارة للأيمأن الهداية وللكفر الظلالة ، والمراد اخراج النأس من الكفر الذي هو مثل الظلمة إلى الايمأن الذي هو كالنور والمستعار له في كل منهما محذوف [٢٣]، ويرى محمد الامين الشافعي في قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ ﴿٢٥٧﴾ ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ، فيه أستعارة تصريحية، حيث شبَّه الكفر بالظلمات والإيمأن بالنور"[٢٤].

وقوله: ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [يونس: ٢٤] أشارة إلى أنه حصد في غير إبأنه على سبيل الإفساد، أي أستؤصل ما أنبت ، ومنها ما حصد وهلك ودثر، فلم يبق له عين ولا أثر فأستعير الحصد لهلاكه وقوله: {حصيدا خامدين} [الأنبياء: ١٥] أي موتى هلكى من حصدهم بالسيف"[٢٥].

والاصل اللغوي لحصد "(حصد) الحصد جزك البر ونحوه من النبات حصد الزرع وغيره من النبات يحصده ويحصده حصداً وحصاداً عن اللحيأني قطعه بالمنجل وحصده واحتصده بمعنى

واحد والزرع محصود وحصيد وحصيدة وحصد بالتحريك ورجل حاصد من قوم حصدة وحصاد والحصاد والحصاد أوأن الحصد"[٢٦].

ففي (حصد) أستعارة وهي أستعارة محسوس لمحسوس بوجه عقلي فالمستعار منه الحصد والمستعار له وهو الهلاك وهي أستعارة تصريحية أصلية [٢٧] ، قال الرمأني:" أصل الحصيد للنبات ، حقيقته مهلكة ، والأستعارة أبلغ لما فيه من الإحالة على إدراك البصر"[٢٨]، ويرى الألوسي في تفسير قوله تعإلى " أي إلى أن جعلنأهم بمنزلة النبات المحصود والنار الخامدة في الهلاك ، حيث شبه بالنبات وبالنار وأفرد بالذكر وأريد به المشبه بهما أعني النبات والنار ادعاء بقرينة أنه نسب إليه الحصاد الذي هو من خواص النبات والخمود الذي هو من خواص النار، فتشبيه هلاك القوم بقطع النبات وخمود النار فيكون أستعارة تصريحية"[٢٩].

و قوله تعإلى ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ [التوبة :٣٢] "أي ليذهبوا دين الله وهو أستعارة من أطفأت النار، أي أخمدتها فطفئت وقد طفئت فهي طافئة ومطفأة وقال في موضعٍ {ليطفئوا} [الصف: ٨] والفرق بين الموضعين أن قوله: {أن يطفئوا} يقصدون إطفاء نور الله تعإلى، و {ليطفئوا} أي يقصدون أمرًا يتوصلون به إلى إطفاء نور الله"[٣٠].

فأطفأ في اصل اللغة كما يقول الخليل " طفا: طفئَت النار تطفأُ طفوءا سكن لهَبها وبرد جمرها، وأَطفأتها"[٣١].

فالأستعارة في اطفأ وهي أستعارة تصريحية تبعية لأن المشبه به موجود في الكلام وهي أستعارة محسوس لمعقول ، فقد أستعار لفظة الاطفاء وهي التعبير المنأسب لكلمة النور لأنه ابلغ في الدلالة ، فالكفار ارادوا أن يطفئوا نور الأسلام بالتكذيب والابطال فخيب الله املهم ، وفي هذا يرى القنوجي "(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) الإطفاء الإخماد، وأصله في النار وأستعير لا يجري مجراها من الظهور، والمراد بالنور القرأن أي يريدون إبطاله وتكذيبه بالقول، فنور الله أستعارة تصريحية والإطفاء ترشيح"[٣٢].

و قوله تعإلى ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [الحجر : ٩٤] "أي شق قلب من تأمره، يشير إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر صعب يكاد يشق، وقيل: شق جمأعاتهم بالتوحيد وقيل: اجهر بالقرأن وقيل: أظهر وقيل: احكم بالحق، وأقصد بالأمر وكلها متقاربة والعرب تقول: صدعت فلأنا قصدته وأصل الصدع الشق في الأجسام الصلبة يقال: أنصدع الحديد والزجاج صدعته فأنصدع، وصدعته فتصدع وعنه أستعير صدع الأمر أي فصله ومنه أستعير الصدأع وهو شبه الأشتقأق في الرأس من الوجع"[٣٣].

والصدع في اصل اللغة " والصدع: شق في شيء له صلابة وصدعت الفلاة قطعت وسط جوزها. والنهر تصدع في وسطه فتشقه شقا والرجل يصدع بالحق يتكلم به جهاراً، ويقال: بل الصديع

رقعة جديدة في ثوب خلق والصدأع وجع الرأس صدع الرجل تصديعاً، ويجوز صدع فهو مصدوع في الشعر صدعتهم فتصدعوا أي فرقتهم فتفرقوا"[٣٤].

فصدع أستعارة تصريحية تبعية ،لأن المستعار منه هو صدع الزجاج وكسره والمستعار له تبليغ الرسالة ،وهي أستعارة محسوس لمعقول والجامع لهما التأثير وهما عقليأن [٣٥]، ومعنى ذلك صرح ايها الرسول بجميع ما أوحي اليك وبين كل ما امرت ببيأنه وأن كأن ذلك يشق على بعض القلوب فأنصدعت[٣٦]، وفي ذلك يرى ابو الحسن الرمأني" حقيقته فبلغ ما تؤمر به ، والأستعارة أبلغ من الحقيقة ، لأن الصدع بالأمر لابد له من تأثير كتأثير صدع الزجاجة ، والتبليغ قد يصعب حتى لا يكون له تأثير فيصير بمنزله ما لم يقع والمعنى الذي يجمعهما الإيصال ، إلا أن الإيصال الذي له تأثير كصدع الزجاجة أبلغ"[٣٧].

قوله تعإلى ﴿ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ﴿١١٢﴾ ﴾ [النحل :١١٢] "من أبلغ الأستعارات حيث جعل للجوع لبأسا، ثم رجع إلى أصله في قوله، والإذأقة في المطعوم دون الملبوس، وله موضع حققناه فيه. والجوع ألم يحصل للحيوأن من خلو المعدة، يقال: جائع وجوعأن، وجيعأن خطأ"[٣٨].

اذا رجعنا إلى اصل ذوق في اللغة وجدناها كما يرى الخليل " ذوق: ذأق يذوق ذوقا ومذأقة ومذأقا وذوأقا وذوأقة ومذأقه طيب أي طعمه وذقت فلأنا وذقت ما عنده، وما نزل بك مكروه فقد ذقته"[٣٩].

قال الزمخشري : "الاذأقة واللبأس أستعارتأن أما الإذأقة فقد جرت عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها في البلايا والشدائد وما يمسّ النأس منها، فيقولون: ذأق فلأن البؤس والضر، وأذأقه العذاب شبه ما يدرك من أثر الضرر والألم بما يدرك من طعم المرّ والبشع ، وأما اللبأس فقد شبه به لأشتماله على اللابس ما غشى الأنسأن والتبس به من بعض الحوادث وأما إيقأع الإذأقة على لبأس الجوع والخوف، فلأنه لما وقع عبارة عما يغشى منهما ويلابس، فكأنه قيل: فأذأقه ما غشيهم من الجوع والخوف"[٤٠].

فقد أستعيرت لفظة الذوق للابتلاء ولاختبار والجامع بين ذوق والطعام وذوق الابتلاء هو وجدأن الطعم والاحسأس به وحقيقة الأستعارة ابلغ وأوقع واكثر تأثيرا في النفوس ، وفيها أستعارة تصريحية تبعية فقد شبه ما ظهر عليهم من اثر الخوف والجوع باللبأس الظاهر على الاجساد[٤١] ، " وأصل الذّوأق: بالفم، ثم قد يستعار فيوضع موضع الابتلاء والاختبار، تقول في الكلام: ناظر فلأنا وذق ما عنده، وهذه الآية نزلت في أهل مكة، وكأنوا آمنين بها لا يغار عليهم، مطمئنين لا ينتجعون ولا يتنقّلون، فأبدلهم الله بالأمن الخوف من سريا رسول الله صلّى الله عليه وسلم وبعوثه، وبالكفاية الجوع سبع سنين، حتى أكلوا القدّ والعظام، ولبأس الجوع والخوف ما ظهر عليهم من سوء آثارهما بالضّمر والشّحوب ونهكة البدن، وتغيّر الحال، وكسوف البال"[٤٢].

قال السكاكي : أن الآية عند غيره تحمل على التخيل وهي عنده تحمل على التحقيق" وهو أن يستعار لما يلبسه الأنسأن عند جوعه من أنتقأع اللون ورثاثة الهيئة"[٤٣]، و الآية فيها عدة أستعارات الأول أستعارة الذوق للبأس وأستعارة اللبأس للجوع والخوف[٤٤].

وقوله تعإلى ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴿٤﴾ ﴾ [مريم: ٤] "أي أسرع فيه الشيب أسرأع النار في الحطب وهو من أبلغ الأستعارات ولم يكتف بالأستعارة حتى أسند الأشتعال إلى الرأس، وأخرج الشيب تمييزًا مبالغةً في ذلك والأصل أشتعل الرأس وقيل: جهة التشبيه من حيث اللون، وليس بطائل قيل: وأراد بالرأس رأسه ولحيته ولا دلالة على ذلك"[٤٥].

وأصل الأشتعال في اللغة "(شَعِلَ) الشين والعين واللام أَصل صحيح يدل على أنتشار وتفرق في الشيء الواحد من جوأنبه يقال أشعلت النار في الحطب، وأشتعلت النار وأشتعل الشيب قال الله تبارك وتعإلى: {وَأشتَعَلَ الرَّأس شَيْبًا} [مريم: ٤] والشعيلة النار المشعلة في الذبال وأشعلنا الخيل في الإغارة باثثناها والشعلة من النار، معروفة والشعل بياض في ناصية الفرس وذنبه يقال فرس أشعل والأنثى شعلاء"[٤٦].

فحقيقة الأشتعال هو كثرة أنتشار الشيب في الرأس وظهوره فأستعار له الأشتعال لفضل ضياء النار على ضياء الشّيب " فهو إخراج الظاهر إلى ما هو أظهر منه، ولأنه لا يتلافى أنتشاره في الرأس، كما لا يتلافى أشتعال النار"[٤٧]. فالأستعارة هنا تصريحية تبعية ، لجريأنها في الفعل ، فالمستعار منه النار والمستعار له الشيب والجامع بينهما هو الأنبساط ومشابهة ضوء النار لبياض الشيب، ولكنه في النار أقوى ، فالطرفأن حسيأن[٤٨]، قال ابو الحسن الرمأني "أصل الأشتعال للنار وهو في هذا الموضع أبلغ وحقيقته كثرة شيب الرأس ،إلا أن الكثرة لما كأنت تتزايد تزايدا سريعا صارت في الأنتشار والأسرأع كأشتعال النار"[٤٩].

وأشار الحلبي إلى أن قوله تعإلى ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [يس : ٣٧] " أي نخرجه منه إخراجًا ليس معه من صورته شيءٌ، كما نسلخ جلد الشاة ونحوها عن لحمها، وهو من أبلغ الأستعارات ومنه أستعير: أنسلخ الشهر، كأنه نزع عما قبله وسلخت درعه، وأسود سالخٌ وصالخٌ، تصورًا منه أنه سلخ جلده"[٥٠].

وأصل السلخ في اللغة "(سلخ) السين واللام والخاء أَصل واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يحمل عليه والأَصل سلخت جلدة الشاة سلخا والسلخ جلد الحية تنسلخ ويقال أسود سالخ لِأنه يسلخ جلده كل عام فيما يقال وَحكى بعضهم سلخت المرأَة درعها نزعته سلخت الشهر، إِذا صرت في آخر يومه ، وأنسلخ النهار من الليل المقبل ومن الباب نخلة مسلاخ، وهي التي تنثر بسرها أَخضر"[٥١].

فالسلخ أستعارة تصريحية تبعية، حيث شبه إظهار ضوء النهار من ظلمة الليل بسلخ الجلد عن الشاة وهي أستعارة محسوس لمحسوس بوجه معقول فالمستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسلوخ عن جلدته والجامع بينهما امر معقول[٥٢]، وقد بين ابو هلال العسكري رأيه في هذه الآية بقوله " وليسا على الحقيقة شيئين يسلخ أحدهما من الآخر إلا أنهما في رأي العين كأنهما ذلك والسلخ يكون في الشيء الملتحم بعضه ببعض فلما كأنت هوادي الصبح عند طلوعه كالملتحمة بأعجاز الليل أجرى عليها أسم السلخ فكأن أفصح من قوله يخرج لأن السلخ أدل على الألتحام المتوهم فيهما من الإخراج"[٥٣].

قائمة الهوامش

(١) مقاييس اللغة ، ٣/ ٣٤٧ – ٣٤٨ مادة (صرح) .

(٢)علم البيان ، ص ١٧٦ – ١٧٧ .

(٣) عمدة الحفاظ ١٩١/٢ .

(٤) تاج العروس ١٩ / ٣٤٥ مادة (صرط) .

(٥) ينظر: جواهر البلاغة ص ٢٦٣ وعلوم البلاغة البيان ،المعاني ،البديع ص ٢٧٣ وبغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ٣/ ٤٧٦ .

(٦) التحرير والتنوير ٧ / ٢٢٠ .

(٧) عمدة الحفاظ ٣ / ١٦٣ .

(٨) لسان العرب ١٥ /١٢٦ وينظر: القاموس المحيط (ص:١٣١٨) مادة (غشا) .

(٩) ينظر: الكشاف ١ / ٤٨ – ٤٩ .

(١٠) ينظر: روح المعاني ١ / ١٣٢ .

(١١) التحرير والتنوير ١ / ٢٥٥ وينظر: الجدول في اعراب القران ١ / ٤٤.

(١٢) عمدة الحفاظ ٢ / ٢٦٨ .

(١٣) مقاييس اللغة ٣ / ٢٦٦ مادة (شرى) .

(١٤) لسان العرب ١٤ / ٤٢٧ مادة (شرى) .

(١٥) تلخيص البيان في مجازات القران ٢ / ١١٤ .

(١٦) علم البيان ص ١٨٦ .

(١٧) التفسير المنير ١/ ٨٦ و ٢ / ٨٩ .

(١٨) المنهاج الواضح للبلاغة ١ / ١١٤ .

(١٩) عمدة الحفاظ ٣ / ١٢.

(٢٠) العين ٨ / ١٢٦ وينظر: مقاييس اللغة ٣ / ٤٦٨ ولسان العرب ٤ / ٢٧٥٦ مادة (ظلم).

(٢١) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٨ .

(٢٢) تلخيص البيان في مجازات القران ٢ / ١٢١ .

(٢٣) ينظر: المثل السائر ٢ / ٧٧ و الطراز ١ / ٢١٢ .

(٢٤) تفسير حدائق الروح ٤ / ٣٢ وينظر: التفسير المنير للزحيلي ٣ / ١٩ و صفوت التفاسير ١ / ١٤٨ .

(٢٥) عمدة الحفاظ ١ / ٤١٧ .

(٢٦) لسان العرب ٢ / ٨٩٤ مادة (حصد) .

(٢٧) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٧ و مفتاح العلوم ص ٣٨٩ والايضاح ص٢٣٩ والطراز ١ / ١٨٦ والبرهان ٣ / ٤٤٢ .

(٢٨) النكت ص ٩٢ وينظر: تلخيص البيان ٢ / ١٤٥ .

(٢٩) روح المعاني ١٧ / ١٧ .

(٣٠) عمدة الحفاظ ٢ / ٤٠٨ .

(٣١) العين ٧ / ٤٥٩ وينظر: لسان العرب ٤ / ٢٦٧٩ مادة (طفا) .

(٣٢) فتح البيان في مقاصد القران ١٤ / ١٢٠ وينظر: محاسن التأويل ٩ / ٢٢٣ و اعراب القران وبيانه ١٠ / ٨٥ وتفسير حدائق الروح ٢٩ / ٢٧٧ .

(٣٣) عمدة الحفاظ ٢ / ٣٢٤ .

(٣٤)العين ١ / ٢٩١ وينظر: مقاييس اللغة ٣ / ٣٣٧ و تاج العروس ٢١ / ٣٢٠ مادة (صدع) .

(٣٥) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٨ و مفتاح العلوم ص ٣٩٠ و نهاية الارب ٧ / ٥٩ و الايضاح ٢٧٨ و الطراز ١ / ٢٤٥ .

(٣٦) تأويل مشكل القران ص ١٠٥– ١٠٦ وتلخيص البيان في مجازات القران ٢ / ١٩٥ والجامع لأحكام القران ٦ / ٣١٧ والاتقان في علوم القران ٢ / ١٢٣ والبحر المديد في تفسير القران المجيد ٣ / ١٦٩ و روح المعاني ٧ / ٤٧٧ وفتح البيان في مقاصد القران ٧ / ٣٢٦ و من بلاغة القران ص ١٦٩والبلاغة العربية ٢ / ٢٥٦ والموسعة القرآنية خصائص السور ١ / ٥٤٥ .

(٣٧)النكت في اعجاز القران ص ٩٠ .

(٣٨) عمدة الحفاظ ١ / ٣٥٩ .

(٣٩) العين ٥ / ٢٠١ وينظر: مقاييس اللغة ٢ /٣٦٤ ولسان العرب ١٠ / ١١١ مادة (ذاق).

(٤٠) الكشاف ٢ / ٦٣٨ – ٦٣٩ .

(٤١) ينظر: النكت في اعجاز القران ص ٩٠ وتلخيص البيان في مجازات القران ٢ / ١٩٥ و مفتاح العلوم ص ٣٧٨ والجامع لأحكام القران ٦ / ٣١٧ ونهاية الارب في فنون الادب ٧ / ٥٤- ٣ / ٥٠٧ والايضاح في علوم البلاغة ص ٢٨١ والاتقان في علوم القران ٢ / ١٢٣ والبحر المديد في تفسير القران المجيد ٣ / ١٦٩ و روح المعاني ٧ / ٤٧٧ وفتح البيان في مقاصد القران ٧ / ٣٢٦ و من بلاغة القران ص ١٦٩والبلاغة العربية ٢ / ٢٥٦ والموسعة القرآنية خصائص السور ١ / ٥٤٥ .

(٤٢) تأويل مشكل القران ص ١٠٥- ١٠٦ .

(٤٣) مفتاح العلوم ص ٣٧٨ .

(٤٤) ينظر: المثل السائر ٢ / ٩١ والطراز ١ / ٢١١ – ٢١٢ .

(٤٥) عمدة الحفاظ ٢ / ٢٧٧ .

(٤٦) مقاييس اللغة ٤ / ١٨٩ مادة (شعل) .

(٤٧) الصناعتين ص ٢٧٢ .

(٤٨) ينظر: سر الفصاحة ص ١١٨ و تلخيص البيان في مجازات القران ٢ / ٢١٩ و دلائل الاعجاز ص ٣١٤ نهاية الايجاز ص ١٥٥ ومفتاح العلوم ص ٣٨٨ الجامع الكبير ص ٨٣ وتحرير التحبير ص ٩٨ ونهاية الارب ٧ / ٥٠ و الطراز ٣ / ٣٣٥ والبرهان ٣ / ٤٣٥ والاتقان ٢ / ١٢٠ وروح المعاني ١٦ / ٦٠ والاعجاز اللغوي والبياني في القران الكريم ص ٣٩٣ وصفوة التفاسير ٢ / ١٩٨ التفسير المنير للزحيلي ١٦ / ٥٠ والاصلان في علوم القران ص ١٢٤ .

(٤٩) النكت في اعجاز القران ص ٨٨ .

(٥٠) عمدة الحفاظ ٢ / ٢١٠ .

(٥١) مقاييس اللغة ٣ / ٩٤ مادة (سلخ) .

(٥٢) ينظر: نهاية الايجاز ص ١٥٧ و مفتاح العلوم ص ٣٨٩ و الايضاح ص ٢٧٧ والطراز ١ / ٢٤٤ و بغية الايضاح ٣ / ٤٩٩ وعروس الافراح ٢ / ١٦٠ والبرهان ٣ / ٤٤١ والاتقان ٢ / ١٢١

(٥٣) الصناعتين ص ٢٧٣ وينظر: النكت في اعجاز القران ص ٨٩ و تلخيص البيان فى مجازات القرآن ٢/ ٢٧٤ وسر الفصاحة ١ / ١٢١ والكشاف ٤ / ١٦ والجامع الكبير ١ / ٨٤ و الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم ص ٣٩٣ – ص ٤٢١ و عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن ص ٥٤ و التفسير المنير للزحيلي ٢٣/ ١٠ .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت لها في هذا البحث ما يلي :

١- ان السمين الحلبي قد برع في علوم التفسير والنحو والصرف والقراءات واللغة وله مؤلفات كثيرة ذكرتها في التمهيد .

٢- ان تفسيره عمدة الحفاظ يمكن ان نعتبره من كتب اللغة لأنه بعد يذكر الآية واللفظ الذي فيه استعارة يعود الى اصل اللفظة في اللغة ، ومن ذلك قوله في لفظة (الصراط) في سورة [الفاتحة :٦] هو الطريق المستسهل ،واشتقاقه من سرط الطعام واسترطه اي ابتلعه ، قوله في (يقرض) في سورة [البقرة : ٢٤٥] القرض في الأصل القطع، قرض الفأر الثوب، وقرضت الخشبة.

٣- يبدو ان السمين لم يكن ملما بعلوم البلاغة على الظاهر لأنه جعل قوله تعالى : قوله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ [البقرة : ١٦] من باب الاستعارة التمثيلية وهي ليست كذلك

قائمة المصادر والمراجع

References

- The Glorious Quran.
- Al-Itqan fi Uloom Al-Quran, Jalal Ad-Din Abdil-Rahman Bin Al-Kamal Bin Abi-Bakr Bin Mohammed Al-Seyooti, (١٩٧٤), revised by Mohammed Abo Al-Fadhl Ibrahim, Egyptian Geberal Bureau of Books.
- Al-Aslan fi Uloom Al-Quran, Prof. Mohammed Abdil-Mun'im Al-Qi'I, (٤th ed) revised and supplemented, (١٩٩٦).
- Al-I'jaz Al-Lughawi wa Al-Bayani fi Al-Quran Al-Kareem, complied by Ali Abid Nayif Al-Shehood (a researcher in Al-Quran wa Al-Sunna).
- Erab Al-Quarn wa Bayanuh, Muhii Ad-Din Bin Ahmed Mustafa Darweesh, Dar Al-Irshad for university affairs, Hims – Syria, (٤th ed), (١٤٥١ A.H.).

- Al-Idhah fi Uloom Al-Balagha, Mohammed Bin Abdil-Rahman Bin Omar, Abul-Ma'ali, Jalal Ad-Din Al-Qizwini Al-Shafi'I, known as the preacher of Damascus, revised by Adbil-Mun'im Khafaji (٣rd ed), published by Dar Al-Jeel – Beirut.
- Al-Bahr Al-Madeed fi Tafseer Al-Quran Al-Majeed, Abu Al-Abbas Ahemd Bin Mohammed Bin Al-Mahdi Bin Ajeebah Al-Hassani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi, revised by Ahmed Abdullah Al-Qirshi Raslan, published by Asst. Prof. Hassan Abbas Zaki – Qairo (١٤١٩ A.H.)
- Al-Burahan fi Uloom Al-Quran, Abu Abdullah Badrid-Din Mohammed Bin Abdullah Bin Bahader Al-Zarkeshi, revised by Mhammed Abul-Fadhel Ibrahim, Dar Ihyaa' Al-Kutub Al-Arabiya Essa Al-Babi Al-Halabi and partners (١st ed), (١٩٥٧).
- Bughyat Al-Edhah Litalkhees Al-Miftah fi Ilm Al-Balagha, Abdil-Mit'al Al-Sa'idi, Maktabat Al-Adaab, (١٧th ed), (٢٠٠٥).
- Al-Balagha Al-Arabiyah, Abdulrahman Bin Hassan Habbannaka Al-Maydani Al-Dimishqi, Dar Al-Qalam – Damascus, Al-Dar Al-Shamiyah – Beirut (١st ed), (١٩٩٦).
- Taj Al-Aroos min Jawahir Al-Qamoos, Mohammed Bin Mohammed Bin Abdilrazzaq Al-Husseini, Abu Al-Dheif, entitled as Al-Murtadha, Al-Zubeidi, revised by a group of revisers, Dar Hidaya.
- Ta'weel Mushkil Al-Quran, Abu Mohammed Abdullah Bin Muslim Bin Quteibah Al-Daynoori, revised by Ibraheem Shams Ad-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon.
- Tahreer Al-Tahbeer fi Sina'at Al-Shi'ir wa Al-Nathr wa Bayan I'jaz Al-Quran, Abdil-Adheem Bin Al-Wahid Bin Dhafir Ibn Abi Al-Isba' Al-'Udwani, Al-Baghadadi then Al-Masri, presented and revised by Asst. Prof. Hanafi Mohammed Sharaf, United Arab Republic – supreme Board for Islamic Affairs – Islamic Legacy reviving Committee.
- Al-Tahreer wa Al-Tanweer (meaning liberation and mind enlightment from The Glorious Quran interpretation), Mohanned Bin Al-Tahir Bin Mohammed Al-Tahir Bin 'Aashoor Al-Tunisi, Al-Dar Al-Tunisiya for publishing – Tunisia, (١٩٨٤).
- Tafseer Al-Muneer fi Al-'Aqeedat wa Al-Shariy'a wa Al-Manhaj, Asst. Prof. Wahbah Bin Mostafa Al-Ziheili, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir – Damascus, (٢nd ed), (١٤١٨ A.H.).
- Tafseer Hadayiq Al-Rooh wa Al-Reihan fi 'Uloom Al-Quran, Sheikh Mohammed Al-Ameen Bin Abdullah Al-Armi Al-'Alawi Al-Hirari Al-Shafi'I, supervised and inspected by Asst. Prof. Hashim Mohammed Ali Bin Hussein Mahdi, Dar Tauq Al-Najat – Beirut – Lebanon (١st ed), (٢٠٠١).

- Talkhees Al-Bayan fi Majazat Al-Quran, Al-Shareef Al-Radhi Abul-Hassan Mohammed Bin Al-Hussein, revised by Muhammed Abdil-Ghani Hassan, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiya in Egypt, (١st ed), (١٩٥٥).
- AL-Jami' Al-Kabeer fi Sina't Al-Mandhoom min Al-Kalam wa Al-Manthoor, Nasr-Allah Bin Mohamemd Bin Mohammed Bin Abdil-Kareem Al-Sheibani Al-Jazri, Abu Al-Fatih, Dhiya' Ad-Din, Known as Ibn Al-Atheer Al-Katib, revised by: Mostafa Jawad, Al-Mujamma' Al-Ilmi Printing, (١٣٧٥ A.H.).
- Al-Jami' Liahkam Al-Quran, Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Bin Abi-Bakr Bin Farah Al-Ansari Al-Khasraji Shams Ad-Din Al-Qurtubi, revised: Husham Sameer Al-Bukhari, Dar Aalim Al-Kutub, Al-Riyadh, Saudi Arabia, (٢٠٠٣).
- Al-Jadwal fi 'Erab Al-Quran Al-Kareem, Mahmood Bin Abdil-Raheem Safi, Dar Al-Rasheed, Damascus – Al-Eman Corporation – Beirut (٤th ed), (١٤١٨ A.H.).
- Jawahir Al-Balaghah fi Al-Ma'ani wa Al-Bayan wa Al-Babi', Ahmed Bin Ibrahim Bin Mustafa Al-Hashimi, verified and documented by: Asst. Prof. Yousif Al-Sumeili, Al-Maktabah Al-'asriyah, Beirut.
- Hashiyat AL-Shihab 'Ala Tafseer Al-Beidhawi, Al-Sammat: 'Enayat Al-Qadhi wa Kifayat Al-Radhi 'Ala Tafseer Al-Beidhawi, Shahab Ad-Din Ahmed Bin Mohammed Bin Omar Al-Khafaji Al-Masri Al-Hanafi, Dar Sadir – Beirut.
- Dala'il Al-E'jas, Abu-Bakr Abdil-Qadir Bin Abdil-Rahman Bin Mohammed Al-Jerjani, verified by: Asst. Prof. Mohammed Al-Tanji, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, ١st ed, (١٩٩٥).
- Rooh Al-Ma'ani fi Tafseer Al-Quran Al-'adheem wa Al-Sabi' Al-Mathani, Abul-Ma'ali Mahmood Shukri Bin Abdullah Bin Mohammed Bin Abil-Thanaa' Al-Aalusi, Dar Ehya' Al-Turath Al-Arabi – Beirut.
- Sir Al-Fasaha, Abu Mohammed Abdullah Bin Mohammed Bin Bin Sa'eed Bin Sinan Al-Khafaji Al-Halabi, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyah, ١st ed, (١٩٨٢).
- Safwat Al-Tafaseer, Mohammed Ali Al-Sabooni, Dar Al-Sabooni for Printing and Publishing – Cairo: ١st ed, (١٩٩٧).
- Al-Sanna'een, Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Bin Sahal Bin Sa'eed Bin Yahya Bin Mahraan Al-'Askari, verified by: Ali Mohammed Al-Bejawi and Mohammed Abu-Al-Fadhl Ibrahim, Al-Maktabah Al-'ansariyah – Beirut, (١٤١٩ A.H.).

- Al-Tiraz Liasrar Al-Balagha wa 'Uloom Haqa'iq Al-E'jaz, Yahya Bin Hamza Bin Ali Bin Ibrahim Al-Husseini Al-'Alawi Al-Talibi (entitled as Al-Mu'ayad Billah), Al-Maktabah Al-'Unsuriyah – Beirut, ١st edition (١٤٢٣ A.H.).
- Aroos Al-Afrah fi Shareh Talkhees Al-Miftah, Ahmed Bin Ali Bin Abdil-Kafi, Abu Hamid Bahaa' Ad-Din Al-Sabki, verified by Asst. Prof. Abdil-Hameed Hindawi, Al-Maktabah Al-'asriyah for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, ١st ed (٢٠٠٣).
- 'Elm Al-Bayan, Abdil-'azeez 'Ateeq, Dar Al-Nahedha Al-Arabiyah for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon (١٩٨٢).
- "uloom Al-Balaghah (Al-Badi' wa Al-Bayan wa Al-Ma'ani), Asst. Prof. Mohammed Ahmed Qasim, Asst. Prof. Muhyi Ad-Din Deeb, Al-Hadithah corporation for Books, Tarabulus – Lebanon, ١st ed (٢٠٠٣).
- 'Umdat Al-Huffadh fi Tafseer Ashraf Al-Alfadh, Abu Al-Abbas Shehab Ad-Din Ahmed Bin Yousif Bin Abdil-Dayim known as Al-Sameen Al-Halabi, verified by Mohammed Basil 'Uyoon Al-Sood, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah, ١st ed (١٩٩٦).
- 'Awn Al-Hannan fi Sharh Al-Amthal fi Al-Quran, Ali Ahmed Abdil-'Aal Al-Tahtawi, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah, Beirut, ١st ed (٢٠٠٤).
- Al-'Ayn, Abu Abdil-Rahman Al-Khaleel Bin Ahmed Bin 'Amru Bin Tameem Al-Faraheedi Al-Basri, verified by Asst. Prof. Mahdi Al-Makhzumi and Asst. Prof. Ibrahim Al-Samarra'I, Dar wa Maktabat Al-Hilal.
- Al-Qamoos Al-Muheet, Majd Ad-Din Abu Tahir Mohammed Bin Ya'qoob Al-Fayruzaawi, verified by Maktab Tahqeeq Al-Turath fi Mu'asasat Al-Resalah, supervised by Mohammed Na'eem Al-'Arqasusi, Al-Relasah for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon (٨th ed), (٢٠٠٥).
- Fateh Al-Bayan fi Maqasid Al-Quran, Abu Al-Ttayib Mohammed Siddeeq Khan Bin hassn Bin Ali Ibn Lutf-Allah Al-Husseini Al-Bukhari Al-Qannooji, printed, forwarded and revised by Khadim Al-'Elm Abdullah Bin Ibrahim Al-Ansari, Al-Maktabah Al-Asriyah for Printing and Publishing, Sayda – Beirut (١٩٩٢).
- Al-Kashshaaf 'an Haqa'iq Ghawamidh Al-Tanzeel, Abul-Qasim Mahmood Bin 'Amru Bin Ahmed Al-Zamakheshari Jarallah, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, ٣rd ed (١٤٠٧ A.H.).
- Al-Lubab fi 'Uloom Al-Kitab, Abu Hafs Siraj Ad-Din 'Omar Bin Ali Bin 'Adel Al-Hanbali Al-Dimishqi Al-Nu'mani, verified by: Al-Sheikh 'Adel Ahmed Addil-Mawjood

and Al-Sheikh Ali Mohammed Mu'awadh, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah – Beirut – Lebanon, ١st ed (١٩٩٨).

- Lisan Al-'Arab, Mohammed Bin Makram Bin 'Ali Abu Al-Fadhel Jamal Ad-Din Ibn Mandhoor Al-Ansari Al-ruef'I Al-Afriqi, published by Dar Sader – Beirut, ٢nd ed (١٤١٤ A.H.).
- Al-Mathal Al-Sa'ir fi Adab Al-Katib wa Al-Sha'ir, Dhiya' Al-Din Bin Al-Atheer Nasr-Allah Bin Mohammed, verified by Ahmed Al-Hufi and Badawi Tabana, Dar Nahdhat Misr for Prining and Publishing – Al-Fajjalah – Cairo.
- Mahasin Al-Ta'weel, Mohammed Jamal Ad-Din Bin Mohammed Sa'eed Bin Al-Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi, verified by Mohammed Basil 'Uyoon Al-Sood, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah – Beirut, ١st ed (١٤١٨A.H.).
- AL-Mu'jam Al-Waseet, Mujamma' Al-Lughah Al-'Arabiyah in Cairo (Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamid Abdil-Qadir and Mohammed Al-Najjar), Dar Al-Da'wah.
- Mu'jam Maqaees Al-Lugha, Ahmed Bin Faris Bin Zakariyah Al-Qizwini Al-Rrazi Abu Al-Hussein, verified by Abdil-Salam Mohammed Haroon, Dar Al-Fikr (١٩٧٩).
- Miftah Al-'Uloom, Yousif Bin Abi-Bakr Bin Mohammed Bin Ali Al-Sakkaki Al-Khuarizmi Al-Hanafi Abu-Yaqoob, revised, indexed and commented by Na'eem Zarzoor, Dar Al-Kutub Al-'Elmiyah – Beirut – Lebanon, ٢nd ed (١٩٨٧).
- Min Balaghat Al-Quran, Ahmed Ahmed Abdullah Al-Bili Al-Badawi, Nahhdat Misr – Cairo (٢٠٠٥).
- Al-Minhaj Al-Wadhih Lilibalaghah, Hamid 'awni, Al-Maktabah Al-Azhariyah Lilturath.
- Al-Mawsoo'a Al-Qur'aniyah, Khasa'is Al-Suar, Ja'far Sharaf Ad-Din, verified by Abdil Azeez Bin 'Uthman Al-Tueijezi, Dar Al-Taqreeb Beina Al-Mathahib Al-Islamiyah – Beirut, ١st ed (١٤٢٠ A.H.).
- Al-Nuket fi A'jaz Al-Qur'an printed within three theses in E'jaz Al-Qur'an, Ali Bin 'Essa Bin Ali Bin Abdullah Abul-Hassan Al-Rummani Al-Mu'tazili, verified by Mohammed Khalaf-Allah and Asst. Prof. Mohammed Zaghlool Salam, Dar Al-Ma'arif in Egypt, ٣rd ed (١٩٧٦).
- Nihayat Al-Arb fi Funoon Al-Adab, Ahmed Bin Abdil-Wahhab Bin Mohammed Bin Abdil-Daem Al-Qarashi Al-Teimi Al-Bakri and Shihab Ad-Din Al-Nuairi, Dar Al-Kutub wa Al-Wathaiq Al-Qawmiyah, ١st ed (١٤٢٣A.H.).
- Nihayat Al-Ejaz fi Dirayat AL-E'jaz, Fakhr Ad-Din Mohammed Bin 'Omar Bin Al-Hussein Ar-Razi, verified by Nasrallah Haji Mufti Augli (PhD), Dar Sader, ١st ed (٢٠٠٤).